@ 543 @ بثبوت المعتقد وتعاوره دائبا قال وذلك أن الإيمان عرض وهو لا يثبت زمانين فهو للنبي صلى ا عليه وسلم وللصلحاء متعاقب متوال وللفاسق والغافل غير متوال يصحبه حينا ويفارقه حينا في الفترة فذلك الآخر أكثر إيمانا فهذه هي الزيادة والنقص وفي هذا القول نظر وقوله تعالى ! 2 2 ! لا يتصور أن يكون من جهة الأدلة ويتصور في الآية الجهات الأخر الثلاث وروي أنه لما أخبر الوفد من عبد القيس رسول ا صلى ا عليه وسلم بما حملهم أبو سفيان وأنه ينصرف إليهم بالناس ليستأصلهم وأخبر بذلك أيضا أعرابي شق ذلك على المسلمين فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم (قولوا ! 2 2 !) فقالوا واستمرت عزائمهم على الصبر ودفع ا عنهم كل سوء وألقى الرعب في قلوب الكفار فمروا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد في السلامة والظهور في اتباع العدو وحماية الحوزة وبفضل في الأجر الذي حازوه والفضل الذي تجللوه وباقي الآية بين قد مضت نظائره هذا هو تفسير الجمهور لهذه الآية وأنها غزوة أحد في الخرجة إلى حمراء الأسد وشذ مجاهد رحمه ا فقال إن هذه الآية من قوله ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! إنما نزلت في خروج النبي صلى ا عليه وسلم إلى بدر الصغرى وذلك أنه خرج لميعاد أبي سفيان في أحد إذ قال موعدنا بدر من العام المقبل فقال النبي صلى ا عليه وسلم (قولوا نعم) فخرج رسول ا قبل بدر وكان بها سوق عظيم فأعطى رسول ا صلى ا عليه وسلم أصحابه دراهم وقرب من بدر فجاءه نعيم بن مسعود الأشجعي فأخبره أن قريشا قد اجتمعت وأقبلت لحربه هي ومن انضاف إليها فأشفق المسلمون من ذلك لكنهم قالوا ! 2 2 ! وصمموا حتى أتوا بدرا فلم يجدوا عدوا ووجدوا السوق فاشتروا بدراهمهم أدما وتجارة وانقلبوا ولم يلقوا كيدا وربحوا في تجارتهم فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! أي فضل في تلك التجارة والصواب ما قاله الجمهور إن هذه الآية نزلت في غزوة حمراء الأسد وما قال ابن قتيبة وغيره من أن لفظة ! 2 2 ! على رجل واحد من هذه الآية فقول ضعيف $ آل عمران 175 - 176 - 177 $.

مقتضى ! 2 2 ! في اللغة الحصر هذا منزع المتكلم بها من العرب ثم إذا نظر مقتضاها عقلا وهذا هو نظر الأصوليين فهي تصلح للحصر وللتأكيد الذي يستعار له لفظ الحصر وهي في هذه الآية حاصرة والإشارة ب ! 2 2 ! إلى جميع ما جرى من أخبار الركب العبديين عن رسالة أبي سفيان ومن تحميل أبي سفيان ذلك الكلام ومن جزع من ذلك الخبر من مؤمن أو متردد و ! 2 2 ! في الإعراب ابتداء و ! 2 2 ! مبتدأ آخر و ! 2 2 ! خبر عن الشيطان والجملة خبر الابتداء